حيدر الهبيلي عضو مؤتمر الحوار لـ«الميثاق»:

قوى داخلية وخارجية تتربص بالحوار

قال الأخ حيدر الهبيلي عضو مؤتمر الحوار: إن مصلحة اليمن تكمن في بقائه موحداً ومستقبله الصحيح يتطلب نظاماً اتحادياً بأقاليم.. مبدياً تفاؤله بنتائج مؤتمر الحوار الوطني مهما قاطع البعض المشاركة فيه أو التربص به..

واستغرب الهبيلي من استمرار حكومة الوفاق بارتكاب الاخطاء التي كانت تقع فيها الحكومات السابقة..

في الحوار التالي تفاصيل مهمة تطرق لها الهبيلي عن بعض القضايا الساخنة..

حاوره/ منصور الغدرة

المستقبل الصحيح لليمن يتطلب أقاليم

المقاطعون لا يدركون أن الحوار يمني - إقليمي - دولي!!

مصلحة اليمن تكمن في بقائه موحداً

المواطن لم يعد يقبل إلا أشياءً محسوسة وليس قرارات

□ ما تقييمك لسير جلسات الحوار؟

- جلسات المؤتمر تمشي بالشكل الصحيح وفي الاتجاه السليم، ومازالت في بداية المشوار، ولم نصل بعد الى عمق ما نريد الوصول اليه من نظام مستقبلي لدولة حديثة لمصلحة ومستقبل اليمن.

□ قراءتك للرؤى المقدمة من الأطراف المتحاورة لحل القضية الجنوبية؟

- كل طرف غنّى على ليلاه..

أقاليم

□ برأيك ما النظام السياسي الذي يصلح لحل القضية الجنوبية؟

- المستقبل الصحيح والسليم يتطلب إيجاد أقاليم يتفق عليها ويكون لكل إقليم وضعه الخاص به وحكمه الذاتي وإمكانياته الكاملة تحت الحكومة الاتحادية العليا.. تحافظ على وجه اليمن وعلمه وعملته وقواته المسلحة وسياسته الخارجية، وكل إقليم يكون مستقلاً استقلالاً كاملاً بشرطته وحكومته ورئيسه.

□ كم إقليماً تقصد؟

- برأيي أن يكون عدد الأقاليم خمسة.

في الوحدة

□ أين تكمن مصلحة اليمن في ظل التطورات المتناقضة والمتسارعة؟

- مصلحة اليمن تكمن في وحدته ولكن تحت دولة مدنية حديثة تحقق العدل والمساواة للجميع..

على الحكومة الابتعاد عن سياسة التقاسمات الحزبية

□ قراءتك لما يحصل في الشارع من مظاهرات وفوضى وعصيان وانفلات؟

- ما يجري في الشارع إفرازات وضغوطات على المتحاورين - وللأسف - ايضاً هناك ظروف إقليمية تدخلت في الوضع.. فوضعنا الآن أصبح وضعاً دولياً سواءً في داخل صنعاء أو خارجها، فهناك ظروف دولية تلعب في الاتجاه الذي يخدم مصالحها قبل مصالح الشعب اليمني.

جزء من الشارع

□ هل يعني هذا أن التدخلات الدولية ستؤثر على الحوار كما تؤثر على الشارع؟

- المتحاورون جزء من الشارع، ولكن يجب على العقلاء إيجاد مستقبل ضامن للأجيال القادمة ونتخلص من مسلسل الانتقال من مشكلة الى أخرى، فنحن في الجنوب منذ ٦٧م الى الآن والمشاكل تتراكم وتتفاقم وهذا ما أوصلنا الى ما نحن عليه الآن.

□ هل أنت متفائل بالحوار؟

- بالتأكيد.. فبدونه سنتقاتل.

□ ما القضية الأكثر تعقيداً للحوار برأيك؟

- قضيتا الجنوب وصعدة.

□ هل لايزال الحوار يواجه معوقات؟

- هناك معوقات كان يفترض أن تزاح قبل البدء بالحوار.

□ مثل ماذا؟

- إعادة الممتلكات الى أصحابها سواءً أكانت أراض أم عقارات وإعادة المسرحين من الجيش والأمن الى وظائفهم ومناصبهم وعددهم ٨٥ ألفاً من الضباط والأفراد، وكذلك عدد ٣٥ ألفاً من المدنيين تم تسريحهم .. هناك مشاكل وحقوق ومظالم كان الأولى أن تحل قبل الحوار كنوع من التهيئة للأجواء وتطمين الأنفس والشعور بالتغيير.

□ لكن هناك قرارات حازمة وإجراءات حاسمة ولجان مشكلة لحل مثل هذه القضايا؟

- أصبح المواطن لا يسمع ولا يرى ولا يقبل إلا شيئاً محسوساً.

قرارات جريئة

□ قراءتك للقرارات التي يصدرها الأخ رئيس الجمهورية خصوصاً المتعلقة بهيكلة الجيش والأمن؟

- جميعها قرارات مهمة وتخدم الدولة المنشودة وتدعم إنجاح الحوار ولكن بعض هذه القرارات كان يفترض أن تكون قبل الحوار لتكون فاعليتها أقوى وتأثيرها سريعاً ومباشراً، ومازلنا بحاجة الى قرارات جريئة لتسهيل مهمة المتحاورين والوصول الى ما نريد الوصول اليه.

□ جيش ما كان يسمى قبل الوحدة «جيش السلام» هل تم تسوية وضعه بعد الوحدة أم أن مشكلته لاتزال قائمة؟

- هذا الجيش تم إصلاح وضعه بعد الوحدة وضمه الى قوام القوات المسلحة ولا توجد مشكلة حوله..

داخلية وخارجية

□ هل تتوقع وجود قوى لاتزال تتربص بالحوار؟

- لاشك في ذلك.. قوى داخلية وخارجية.

□ مقاطعة بعض القيادات للحوار وانسحاب البعض هل سيؤثر على مستقبل الحوار؟

- الحوار ماشٍ في طريقه وكما هو مخطط له لأنه حوار يمني - إقليمي - دولي ويجب على أولئك فهم هذا شاءوا أم أبوا.

□ تقييمك لمدى مساندة العالم الخارجي لمجريات الحوار؟

- المجتمع الدولي مفروض عليه مساعدتنا ومساندتنا، وهو يقوم بهذا ليس من أجل سواد عيوننا ولكن لما يخدم مصالح الدول المرتبطة بجغرافية اليمن.

□ كيف تقرأ القرارات التي تتخذها حكومة الوفاق بشأن تعيين على خلفيات سياسية؟

- هذه حكومة وفاق ولا تستطيع اتخاذ قرارات جريئة تصب في صالح المواطن.. حكومة الوفاق لاتزال سائرة في الأخطاء التي كانت في سابقاتها.. كان يفترض على حكومة الوفاق أن تكون بعيدة كل البعد عن سياسة التقاسمات الحزبية..

ابتعدوا عن الحزبية

□ رسالتك لزملائك في مؤتمر الحوار ولجماهير الشعب؟

- بالنسبة لزملائي في مؤتمر الحوار فأدعوهم أن يرتفعوا الى مستوى مصلحة اليمن وأن يبتعدوا عن الحزبية والمناطقية والمصالح الخاصة وأن ينظروا الى مصلحة الأجيال القادمة لكي نوجد دولة مدنية حديثة تحقق آمال وتطلعات الشعب.. أما رسالتي لجماهير الشعب، فأقول لهم: راقبوا بدقة مجريات الحوار وادعموا من أجل إنجاحه.

أولويات أمام لجنة المبعدين

توفيق الجندي

اليمن يجمعنا.. اليمن بيتنا.. وخبزنا وزيتنا المنير على ترابها.. ولدنا ولهونا وترعرعنا واستنشقنا عبير اريجها الطاهر.. ارضها تقلنا وسماؤها تظلنا.. اليمن الارض والانسان التاريخ والزمان.. الامن والأمان والسكينة والوقار.. الوحدة خيارنا والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص طريقنا.. وبدون التخطيط والعمل والانتاج وفرص العمل والحياة الحرة والسعيدة لكل مواطن لن تستقر اليمن.

من حق كل مواطن نصيب عادل من الثروة القومية والسلطة والحصول على فرص العمل والتأمين الاجتماعي.. ان من أولويات مشروعنا الوطني معالجة الموروث السلبي الناتج عن الصراع السياسي الذي عانت منه بلادنا من صعدة الى المهرة بدون استثناء، فضمن هذه المعالجات تشكيل لجنة لمعالجة أوضاع المبعدين في المحافظات الجنوبية والشرقية بسبب حرب ١٩٩٤م.

لقد كان القرار الرئاسي موفقاً من منطلق وضع الرجل المناسب في المكان المناسب والذي قضى بتعيين القاضي سهل محمد حمزة رئيساً للجنة، هذا الرجل عملت معه لمدة عامين باللجنة العليا للانتخابات.. عهدته رجلاً وحدوياً شريفاً نزيهاً عفيفاً متفانياً في خدمة اليمن الارض والانسان.. وحدة اليمن وأمنها واستقرارها وحريتها هي أسمى أمانيه.. وفي ظل هذا الظرف العصيب كم اليمن بحاجة الى الشرفاء والوحدويين.

حقيقة لايجهلها أحد ان بعض اخواننا في المحافظات الجنوبية والشرقية تعرضوا للكثير من الاضرار عقب حرب ١٩٩٤م وبسبب خصخصة الكثير من المؤسسات حيث تم اقصاء الكثير من الوظائف العسكرية والمدنية والأعمال سلباً ونهباً من قبل المتنفذين بسبب الفتوى التي اصدرها بعض المتطرفين فكانت عملية الاقصاء ضمن التراكمات السلبية فيما وصلت اليه الأوضاع المتردية لبلادنا وضمن الاسباب المؤدية لتداعيات القضية الجنوبية.

اليوم تقف اليمن على مفترق طرق، والوحدة تحدق بها المخاطر، لذلك من الأهمية بمكان معالجة جميع المشاكل معالجة جذرية.

يجب ان تقترن الوحدة بالعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين جميع ابناء الوطن بدون استثناء او تمييز، ومحاسبة كل عناصر الفساد والمتنفذين واعادة الحقوق الى اصحابها.. وأمام لجنة المبعدين مهام صعبة في ظل انفلات أمني وبسبب مشاكل تنظيم القاعدة في كل من ابين وشبوة والمشاكل التي يفتعلها الحراكيون.. ومن مهام هذه اللجنة الآتي :

١- الحرص على استقبال تظلمات المبعدين بصدر رحب.

٢- دراسة دقيقة لكل التظلمات والتعامل بسلاسة وحكمة مع كل الذين يحاولون افشال مهام اللجنة.

٣- رفع كل التظلمات وعدم الاستبعاد لأيٍّ كان بدون مبرر قانوني.

٤- العمل بكل السبل لإنصاف الذين تم اقصاؤهم.

٥- العمل على وضع توثيق علمي دقيق ممنهج لكل حالات التظلمات.

٦- وضع كل التبريرات القانونية العادلة لكل حالة.

٧- الإسراع بقدر الإمكان في رفع التظلمات أولاً بأول إلى رئيس الجمهورية.

حقيقة.. ان المهام صعبة والعوائق كبيرة أمام هذه اللجنة فعلى رئيس الجمهورية والحكومة والاحزاب والتنظيمات السياسية تهيئة المناخ المناسب امام اللجنة كما أن على المانحين البحث عن مصادر تمويل لتغطية العجز في مرتبات واجور الذين تم اقصاؤهم وتسريحهم، فالنتائج المترتبة لعمل اللجنة ستصب في إخراج اليمن من الأزمة الراهنة وتداعياتها.

إهمال الحكومة يهدد بإقصاء صنعاء وزبيد من قائمة التراث العالمي

تتناقص فرص الحفاظ على مدينتي صنعاء وزبيد في قائمة مدن التراث العالمي حيث لم يتبق الا شهر فقط لانعقاد الدورة الـ 37 لمنظمة اليونسكو حيث من المقرر ان تبت في وضع المدينتين في يونيو المقبل من العام الجاري.

وفي الوقت الذي ذكر مسؤول في الثقافة انه تم تسليم اليونسكو تقريرا عن وضع مدينة صنعاء القديمة تبقى الاجراءات التي كان يجب ان تقوم بها حكومة باسندوة مخيبة للآمال حيث ان اعرق مدينتين لم تحظ بأي اهتمام من قبل الحكومة ولو بنصف ذلك الاهتمام والصرف السخي الذي يمنحه رئيس الحكومة ووزير المالية لجمعيات حزب الاصلاح من المال العام دون وجه حق..

اكاديميون :

(طالبان اليمن) يدمرون المعالم التاريخية ومناشد اليونسكو حماية التراث اليمني

وبهذا الخصوص قال اكاديميون لـ«الميثاق» : نشعر بالحزن على سياسة التدمير المتعمد التي تواجهها مدينتا صنعاء وزبيد اللتان تعتبران من اروع التراث الانساني الذي يقدمه اليمنيون للعالم ..مشيرين الى ان تراث المدينتين اسلامي ومع ذلك تمارس الحكومة ضده سياسة التدمير والطمس المتعمد والتخريب المقصود ، وحملوا جناح طالبان في الحكومة مسؤلية اقصاء المدينتين اليمنيتين من قائمة التراث العالمي ..

صرف وزراء (الاخوان) مليارات لجمعيات حزبية دون حق

وطالب الاكاديميون اليمنيون قيادة منظمة اليونسكو وجميع المشاركين في الدورة الـ(٣٧) للمنظمة التعامل مع وضع مدينتي صنعاء وزبيد عدم التخلي على المدينتين حيث وهناك قوى متشددة وظلامية وصلت الى الحكومة بعد ازمة ٢٠١١م ولها نفس موقف جماعة طالبان حيث تقوم بنسف وتدمير كل المعالم الاسلامية بما فيها المساجد والقباب التي شيدت في بداية الدعوة الاسلامية بدعوى انها ليست من الاسلام ..

وناشدوا اليونسكو بعدم التخلي عن التراث الانساني في المدينتين وتركه لقوى الظلام لتعبث به وتقضي عليه تماما كما الحال بالنسبة للمواقع الاثرية في ليبيا والتي تتعرض من قبل(الاخوان المسلمين) لأعمال تدمير غير مسبوقة ..

واعربوا عن ثقتهم بتفهم منظمة اليونسكو للاوضاع الاستثنائية سيما واليمن تواجه سياسة تدمير وطمس للتراث الانساني بشكل عام والمدينتين بشكل خاص ..

الجدير بالذكر ان أمين عام اليونسكو في اليمن كان قد حمل حكومة الوفاق مسئولية اتخاذ اليونسكو لإجراء شطب صنعاء القديمة ومدينة زبيد التاريخية من قائمة التراث في الدورة الـ ٣٧ للمنظمة في يونيو المقبل.

وقال امين عام اليونسكو في بلادنا الدكتور احمد علي المعمري أن اليونسكو أمهلت اليمن اكثر من مرة بتراجعها عن شطب المدينتين من قائمة التراث العالمي رغم اطلاقها لعدد من التحذيرات إلا ان الجهات المسؤولة لم تتخذ اي اجراء لإزالة التشوهات المعمارية والاعمال العشوائية التي أستحدثت في المدينتين وكأن الامر لا يعنيهم .

وقال المعمري إن مسئولية الحفاظ على المعالم الاثرية في اليمن حاليا تتحمله الحكومة وعليها توجيه الجهات المعنية باتخاذ اجراءات عاجلة لإعادة ترميم المباني الاثرية التي اصبحت على وشك السقوط والانهيار وإزالة جميع المستحدثات الاسمنتية التي شوهت مظهر المدينتين ..مشيرا الى ان اليونسكو في ظل صمت الحكومة تجاه التحذيرات التي اطلقتها لشطب المدينتين عازمة في اجتماعها الدوري المقبل على اتخاذ اجراءات حاسمة وفي حال تقرر إلغاء زبيد وصنعاء من قائمة التراث العالمي فإن الحكومة تتحمل المسئولية الكاملة امام الشعب .

امين عام اليونسكو في اليمن :

الحكومة تتحمل مسئولية شطب المدينتين في يونيو المقبل

وحث المعمري أمين عام العاصمة والسلطات المحلية في مدينة زبيد على تحمل المسئولية في الحافظ على المعالم الاثرية كونهم الجهات التنفيذية المخولة باتخاذ أي اجراء لإزالة جميع المستحدثات وصيانة المباني التاريخية في المدينتين المهددتين بالشطب من قائمة التراث العالمي .

يذكر أن وزارة الثقافة رفعت تقريرين الى اليونسكو قبل أيام عن حال مدينتي صنعاء وزبيد، إلا أن المنظمة لا تحتاج الى تقارير وحددت ما هو المطلوب على الحكومة أن تتخذه من اجراءات ليست مستحيلة، أو تتطلب اموالاً باهظة وإنما إزالة الإستحداثات والتشوهات واجراءات أخرى يتطلب حرصاً وطنياً مسئولاً وهذا ما سبق أن طالبته المنظمة منذ فترة طويلة ولم تجد آذناً صاغية.